

إقبال الأعمال

[168] اقول: فيا سعادة من طفر بموافقة اهل بيت المباهلة والتطهير والثقل المعظم المنير المصاحب للقرآن المنيف وسفينه النجاة في التكليف، واحتمل في رضى المالك اللطيف كل تهديد وتخويف وسار معهم الى محمد مقامهم الشريف، فينبغي ان يصاحب هذا اليوم بقدر ما يستحقه من جلالته وحرمته والاعتراف بجل جلاله بمنته ولرسوله صلوات الله عليه وآله بمحمل ولادته ولما صدر عنها، من ان المهدي الذي بشر به النبي صلى الله عليه وآله عليهما منها. فليجتهد الانسان في القيام بجل جلاله بشكره ولرسوله عليه السلام بعظيم قدره ويواصل اهل الايمان بما يقدر عليه من بره ويختمه بخاتمه كل يوم أشرنا فيما سلف الى تعظيم أمره ويستقبل كلما يبلغ اجتهاده من الطاعات والخيرات إليه، فان حق الله جل جلاله وحق رسوله صلوات الله عليه وآله وخاصة لا يقضى، وان اجتهد الانسان بغاية ارادته، لان المنه لهم سابقة ولا حقه وباطنة وظاهرة وماضية وحاضرة. اما تعرف انك لو وهبت غلامك انعاما عليه، أو أعطيت عبدك شيئا من الدنيا وسلمته إليه ثم من عليك بشئ منه انكرت ذلك عليه، وكذلك لو هديت ضالا، فمن عليك بشئ من هداياتك كنت قد عدته ظالما وجاحدا حقوق مقاماتك، ولا يخفى عليك ان كنت من المسلمين ان كلما انت في بطريق سيد المرسلين وعترته الطاهرين عليهم الصلاة والسلام اجمعين.
